سلسلة التنمية البشرية

الرَّغْبَةُ فِي تَقْلِيدِ الْكِبَارِ وَدُخُولِ الْمَطْبَخِ

تـألـيـف / إيناس فوزي مكاوي

رســـوم / هـشـام حـسـين

إخراج فني / عبير صبحي البحيري

فوزي، ايناس.

الرغبة في تقليد الكبار ودخول المطبخ

تأليف / إيناس فوزي، ـــ (الجيزة)

شركة ينابيع، 2013

ص ؛ سم ـــ (سلسلة التنمية البشرية)

تدمك 1 182 498 977 978

1– تعليم الأطفال.

2– قصص الأطفال.

أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي –الجيزة

رقم الإيداع: 2013/20708

مقدمة

يَكْبُرُ الأطْفَالُ، وَتَتَشَوَّقُ الْبَنَاتُ مِنْهُمْ إِلَى دُخُولِ الْمَطْبَخِ وَإِعْدَادِ الطَّعَامِ، وَعِنْدَمَا تَرْفُضُ الأمُّ قَدْ يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ الطِّفْلَةُ الْمَطْبَخَ بِدُونِ عِلْمِ الأمِّ وَتُؤْذِي نَفْسَهَا، وَيَكُونُ الْحَلُّ بِتَفَهُّمِ دَوَافِعِ الطِّفْلَةِ الَّتِي تَشْعُرُ أَنَّهَا كَبُرَتْ، وَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أُمِّهَا وَنَفْسَحُ لَهَا الْمَجَالَ فِي صُنْعِ الأشْيَاءِ الْبَارِدَةِ، مِثْلُ: الْعَصَائِرُ وَالسَّلَطَاتُ تَحْتَ إِشْرَافِنَا دُونَ أَنْ نَقْهَرَ رَغْبَتَهَا الَّتِي تَنُمُّ عَنْ إِحْسَاسٍ بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ كَيْ لا يُؤَدِّي تَجَاهُلَ رَغْبَتِهَا إِلَى أَنْ تُؤْذِي نَفْسَهَا.



كَانَ الطَّبِيبُ فِيلُو نَائِمًا عِنْدَمَا دَقَّ جَرَسُ الْهَاتِفِ.أَسْرَعَ بِرَفْعِ السَّمَّاعَةِ، كَانَتِ النَّعَامَةُ تَصِيحُ: أَدْرِكْنِي أَيُّهَا الطَّبِيبُ.


لا وَقْتَ لِلنَّوْمِ عِنْدَنَا -نَحْنُ الأَطِبَّاءَ- هَكَذَا
قَالَ فِيلُو لِنَفْسِهِ وَهُوَ يَرْتَدِي مَلابِسَهُ
وَيَحْمِلُ حَقِيبَتَهُ.


فِي مَنْزِلِ السَّيِّدَةِ النَّعَامَةِ كَانَ صَوْتُ الْبُكَاءِ
مُرْتَفِعًا وَأَسْرَعَ فِيلُو بِالدُّخُولِ.


كَانَتِ النَّعَامَةُ الصَّغِيرَةُ
رَاقِدَةً فِي السَّرِيرِ، وَآثَارُ الْحَرْقِ
وَاضِحَةٌ عَلَى يَدَيْهَا، وَأَسْرَعَ
فِيلُو بِإِسْعَافِهَا، وَكَانَتْ
تَبْكِي مِنَ الأَلَمِ.

قَالَتِ الأمُّ فِي بُكَاءٍ: إِنَّهَا مُزْعِجَةٌ جِدًّا وَتُصِرُّ
عَلَى دُخُولِ الْمَطْبَخِ وَإِعْدَادِ الأَشْيَاءِ بِنَفْسِهَا،
فَكَانَتِ النَّتِيجَةُ أنِ انْسَكَبَ الْجَزَرُ السَّاخِنُ
عَلَى يَدَيْهَا وَاحْتَرَقَتْ.



وَضَعَ فِيلُو الضِمَادَات عَلَى يَدَيِ النَّعَامَةِ الصَّغِيرَةِ وَخَرَجَتِ الأمُ تُحَضِّرُ لَهُ الشَّايَ، فَقَالَ لِلنَّعَامَةِ الصَّغِيرَةِ: مَاذَا كُنْتِ تَصنَعِينَ فِي الْمَطْبَخِ ؟.

قَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي: الْجَزَرُ السَّاخِنُ، لَقَدْ كَبِرْتُ وَأَصْبَحَ وَاجِبًا عَلَيَّ أَنْ أَصْنَعَ الطَّعَامَ بِنَفْسِي. قَالَ مُبْتَسِمًا: هَلْ تَعْرِفِينَ أَنَا لَمْ أُصْبِحْ طَبِيبًا إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمْتُ.



قَالَت فِي دَهْشَةٍ: تَعَلَّمْتَ مَاذَا ؟!. أَلَمْ تَرْتَدِي مِعْطَفَكَ وَتَأْخُذ السَّمَّاعَةَ لِتَكْشِفَ؟ قَالَ: لا طَبْعًا. لَقَدْ تَعَلَّمْتُ الطِّبَّ وَدَرَسْتُهُ قَبْلَ أَنْ أُمَارِسَهُ.



ثُـمَّ اقْتَرَبَ مِنْهَا بِهُدُوءٍ، وَقَالَ: وَأَنْتِ أَيْضًا يُمْكِنُكِ أَنْ تَطْهِيَ الأَطْعِمَةَ، وَلَكِنْ عَلَيْكِ أَنْ تَتَعَلَّمِي أَوَّلاً. لِمَاذَا لا تَصْنَعِينَ أَشْيَاءَ بَسِيطَةً كَالْعَصِيرِ الْبَارِدِ أَوَّلاً مَثَلًا.



قَالَتْ فِي ضِيقٍ: إِنَّ أُمِّي تَرْفُضُ مُجَرَّدَ دُخُولِي الْمَطْبَخِ، لا تُصَدِقُ أَنِّي كَبِيرَةٌ كَانَتْ تُحَرِّكُ يَدَهَا الْمُصَابَةَ وَهِيَ تَتَكَلَّمُ وَفَجْأَةً قَالَتْ: آهِ.





ابْتَسَـمَ فِيلُو وَقَالَ: مَا رَأْيُـكَ أَنْ نُقْـنِعَ
مَـامَـا أَنْ تَـتْـرُكَ لَكِ إِعْـدَادَ السَّـلَطَـةِ
وَعَمَلِ الْعَصِيرِ بَعْدَ أَنْ تَشْفَي طَبْعًا.
فَرِحَتِ النَّعَامَةُ الصَّغِيرَةُ.



فِي الْمَـرَّةِ الْقَادِمَةِ. عِنْدَمَا حَضَـرَ الطَّبِيبُ فِيلُو صَنَعَتْ لَهُ النَّعَامَةُ الصَّغِيرَةُ عَصِيرًا لَذِيذًا.

قَالَتْ لَهُ فِي حَمَاسٍ: لَنْ أَقْتَرِبَ مِنَ الأَشْيَاءِ السَّاخِنَةِ بَعْدَ الآنَ. فِكْرَةُ إِعْدَادِ الْعَصِيرِ كَانَتْ رَائِعَةً. إِنَّكَ رَائِعٌ أَيُّهَا الطَّبِيبُ.



الدُّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ

١- أَنَا أَكْبَرُ بِالتَّدْرِيجِ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٢- أَنَا أَصْنَعُ مَا فِي مَقْدُورِي.

٣- أَذْهَبُ مَعَ الأُسْرَةِ فِي الزِّيَارَاتِ الْعَائِلِيَّةِ.

٤- يُمْكِنُنِي الاسْتِعَانَةُ بِخِبْرَةِ مَنْ هُمْ أَكْبَرُ مِنِّي سِنًّا.